@ 104 @ وسرت مع النقيب حتى أتينا منزله بظاهر القرافة فطرقت الباب فنزل إلينا شيخ عليه أثر السهر فسلمت عليه فلم يرد علي وقال ما حاجتك قلت الأستاذ أبو المسك كافور يخص الشيخ بالسلام فقال والي بلدنا قلت نعم قال حفظه ا ا يعلم انني أدعو له في الخلوات وأدبار الصلوات وللمسلمين بما ا سامعه ومجيبه قلت وقد أنفذ معي هذه الصرة وهو يسألك قبولها لتصرفها في مؤونة هذا العيد المبارك فقال نحن رعيته ونحن نحبه في ا تعالى وما نفسد هذا بعلة فراجعته القول فتبين لي الضجر في وجهه والقلق والتلهف واستحييت من ا تعالى ان أقطعه عما هو عليه فتركته وانصرفت قال فجئت فوجدت الأمير قد تهيأ للركوب وهو ينتظرني فلما رآني قال هيه يا أبا بكر فقلت له أرجو أن يستجيب ا تعالى فيك كل دعوة صالحة دعيت لك في هذه الليلة وفي هذا اليوم الشريف فقال الحمد الذي جعلني سببا لإيصال الراحة إلى عياله ثم أخبرته بامتناع ابن جابار فقال نعم هو بذلك جدير لم يجر بيننا وبينه معاملة قبل هذا اليوم ثم قال لي عد إليه واركب دابة من دواب النوبة فلست أشك فيما لقيت دابتك في هذه الليلة من التعب ثم امض إليه واطرق بابه فإذا نزل إليك فإنه سيقول ألم تكن عندنا فلا ترد عليه جوابا ثم إستفتح واقرأ بسم ا الرحمن الرحيم !) ! طه 1 - 6) يا ابن جابار يقول لك كافور ومن كافور الأسود العبد السود ومن مولاه ومن الخلق أبقي لأحد مع ا تعالى ملكة أو شركة تلاشى الناس كلهم هاهنا تدري من معطيك وعلى من رددت أنت ما سألت هو أرسل إليك يا ابن جابارما تفرق بين السبب والمسبب قال فركبت وسرت فطرقت منزله فنزل إلي وقال لي مثل لفظ كافور فأضربت عن الجواب وقرأت طه ثم قلت له ما قال كافور فبكى ابن جابار وقال أين ما حملت فأخرجت له الصرة فأخذها وقال علمنا الأستاذ كيف التصوف قل له أحسن ا جزاءك قال فعدت إليه فأخبرته فسر بذلك ثم سجد تعالى شكرا وقال